لماذا ندرس هذا الفصل ؟

عزيزي الدارس: لا يمكن اعتبار التعليم شيئاً قائماً بذاته يعمل في الفراغ، لأنه يستمد أهدافه ونظامه ومادته وأسلوبه من البيئة المحيطة، ومن الدراسات العلمية في البيئة، ومن الطبيعة البشرية الكائن فيها .

كما وأن الأهداف تمثل الضوء والحرارة في العملية التعليمية التي من خلالها تصمّم الخبرات التعليمية، وتقوّم، وتحسّن . فكلما كانت أهداف العملية التعليمية محددة وواضحة بالنسبة للقائمين على هذه العملية والمشاركين فيها، يتحقق تعلم أفضل، ويتحقق تقويم أكثر دقة وموضوعية، وذلك لأن معيار النجاح هنا يتوقف على مدى ما تحقق من أهداف سبق تحديدها.

كما يصبح المتعلم مقوماً لنفسه بدرجة أفضل، عندما يستخدم الأهداف التعليمية محكاً يحكم به على مدى تقدمه ومدى ما أنجز من الأهداف، ومن هنا تتضح أهمية دراسة الأهداف التعليمية وعلاقتها بعملية التقويم .

الأهداف التعليمية :

من المتوقع عند الانتهاء من دراسة هذا الفصل أن تكون قادراً على أن:

(١) تعرّف الهدف التعليمي .

(٢) تكتب قائمة بأهم مبررات استخدام الأهداف التعليمية .

(٣) تعدد الاعتراضات التي تثار حول استخدام الأهداف التعليمية .

(٤) تصنف الأهداف التعليمية إلى ثلاثة أنواع في ضوء طبيعة المعرفة .

(٥) تكتب ثلاثة أهداف تعليمية جيدة الصياغة على المستوى المعرفي فقط.

(٦) تحدد مستويات الأهداف النفسحركية وتصوغ هدفاً في كل مستوى.

(٧) تحدد مستويات الأهداف الوجدانية وتصوغ هدفاً في كل مستوى .

(٨) تكتب معادلة كتابة الهدف التعليمي جيد الصياغة .

أولاً : تعريف الأهداف التعليمية :

تراث الأهداف التعليمية مليء بالخلط بين المصطلحات، فهناك العديد من الكلمات المختلفة المستعملة لبيان الأهداف، مثل : غاية، وهدف، ومقصد، وعائد التعليم، معيار إلخ، وهناك من المتخصصين من يميل للجمع بين هذه المصطلحات تحت معنى واحد، بينما يفصل آخرون كلاً منها بعنوان منفرد، فما يسميه البعض (غاية) هو بالنسبة للآخر (هدف) وعند الثالث (مقصد)، ومن السهل أن يقع ما يشبه المجادلات بين اثنين، وبخاصة عندما تكون الأمثلة الواقعية ضحلة، غير حَذِرين أن الاختلاف الحقيقي يدور حول اختيار العناوين. وقد يكون من الأيسر أن نقتصر على عنوان واحد (الهدف) ونحاول أن نحدد معناه ومستوياته وطبيعته وكيفية الاستفادة من تحديده في عملية التقويم، خصوصاً وأن البحث في تفسير المصطلحات مجال طويل، ولن ينتهي الجدل حوله نظراً لاختلاف ثقافات المعرّفين ووجهات نظرهم.

ولعلك على وعي بالجدل الذي أثير في السنوات الأخيرة، حول قيمة الأهداف التعليمية، وأهميتها في عملية التعليم والتعلم. ولعلك تدرك أيضاً أن التأكيد على الأهداف ليس جديداً في الفكر التربوي، ولكن الجديد في الأمر، هو المطالبة بأن تصاغ أهداف التعلم صياغة واضحة ومحددة، وقبل أن تبدأ في توجيه نظرك إلى اختيار الأهداف ذات الصياغة المقبولة، وإلى التدريب على كتابتها واستخدامها قد يكون من المفيد أن تعرف المقصود بالأهداف التعليمية، والعلاقة بينها وبين المقاصد التربوية:

(أ) **المقاصد التربوية Aims**: صياغات موسعة أو عامة للنوايا التربوية، وتشير عادة إلى الغرض العام أو الهدف المرغوب فيه من وراء مقرر أو جزء من مقرر. (فرد بيرسفال وهنرى الينجتون، ١٩٩٧، ٤٨).

(ب) **الأهداف التعليمية** :"مجموعة من العبارات أكثر تحديداً وتفصيلاً تحدد التوقعات المنتظرة لنتائج العملية التعليمية، بل ويقصد بها أحياناً الغاية التي نسعى

إلى الوصول إليها في الحياة المدرسية ، أو تحديد الأوصاف المميزة للنتائج التربوية المرغوب فيها ، ويعبر عنها غالباً في ضوء ما ينبغي على التلاميذ فعله عند انتهاء الدورة التعليمية . (محمد صلاح مجاور ، فتحي الديب ، ١٩٧٦ ، ١٩) .

ومن المنطلق اللغوي الاصطلاحي فهي تعبر عن السلوك الختامي للتلاميذ ، ويطلق عليها الأهداف السلوكية ، وتبعاً لذلك يجب أن نخضع الأهداف للملاحظة الدقيقة .

والمقصد يتم تحليله إلى عدد من الأهداف ، فإذا كان المقصد في مادة الكيمياء هو : تنمية الفهم لخصائص الروابط الكيميائية ، وكذلك مبادئ الترابط .

فإن الأهداف التعليمية التي ينبغي على التلميذ بعد نهاية الدرس أن يكون قادراً على أن يقوم بها حول هذا المقصد هي :

(١) يُعرِّف مصطلح المدار الرئيسي .

(٢) يُعرِّف مصطلحات المستويات الفرعية التالية (d, p, s).

(٣) يحدد العدد الذري للإلكترونات في الذرة أو الأيون في ضوء معرفة عدد الإلكترونات في المستويات (s, p, d) .

(٤) يُعرِّف مصطلحات (أيوني) ، (تكافؤ) ، (رابطة تساهمية) ، (رابطة أيونية).

(٥) يصنف الأنواع المختلفة من الروابط بين العناصر ، من خلال معرفته بمواقع العنصرين المشاركين في الرابطة في الجدول الدوري .

وعلى ذلك نرى أن الأهداف يمكن أن تعبر عن مجموعات خاصة من النشاطات المعرّفة تعريفاً جيداً . وتوجه المعلم داخل غرفة الدراسة مع التلاميذ ، وتقاس بمدى ما يتحقق من نتائج عن طريق استخدام أساليب التقويم. الهدف السلوكي يحدد شكل ونوع الأداء الذي ينبغي أن يُظهره التلميذ كدليل على حدوث التعلم لديه ، وأن هذا الأداء ماهو إلا خطوة من مجموعة خطوات يستهدفُ المقصدُ تحقيقها .

ثانياً : مبررات تحديد الأهداف التعليمية :

التربية تهدف إلى إحداث تغيرات معينة في سلوك المتعلمين ، وهذه التغيرات قد تشمل تنمية المعرفة والفهم ، واكتساب المهارات والاتجاهات والقيم، وتنمية القدرة على التفكير السليم، وتنمية الميول، وتحديد الأهداف التي يسعى المعلم إلى تحقيقها وصياغتها في عبارات واضحة وسليمة تُعد خطوة أساسية لها أهميتها في اختيار خبرات المنهج وطرق التدريس ووسائل التعليم والتقويم وغيرها ، ولذلك فإن هناك ارتباطاً عضوياً وظيفياً بين الأهداف والمحتوى والطريقة في التربية وباقي عناصر المنهج، كما هو مبين بالشكل التالي:

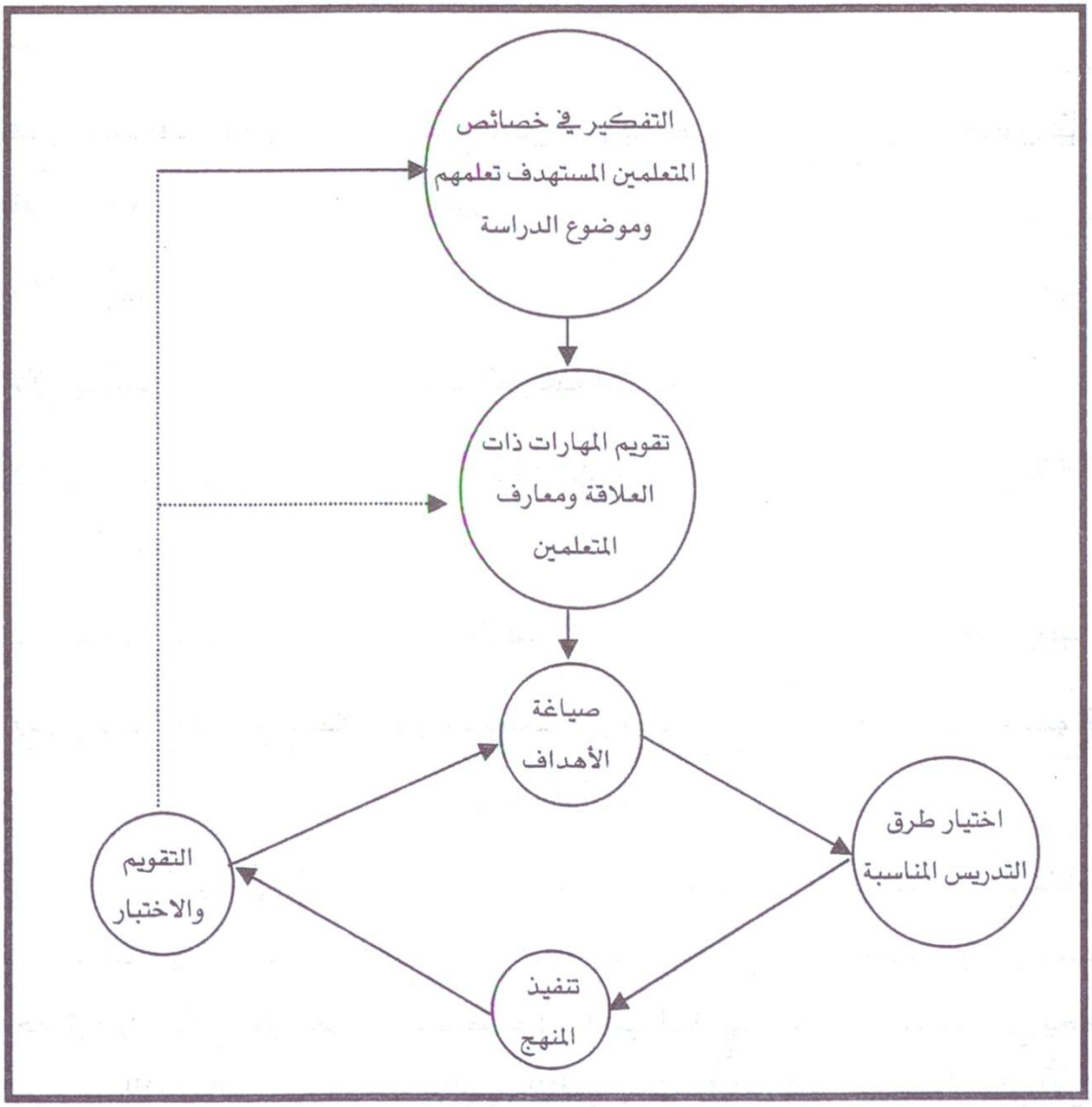

شكل (١٠) ترابط عناصر العملية التعليمية (الأهداف، التقويم، التدريس، التنفيذ)

لذلك فمن الضروري أن يتوفر لدى المعلم معرفة تامة بالأهداف التي تسعى إلى تحقيقها مادة تخصصه، حيث إن هذه المعرفة تساعده في تحقيق ما يلي (مندور عبدالسلام فتح الله ، ٢٠٠٤):

(أ) اختيار خبرات تعليمية وطرق وأساليب تدريس ووسائل تعليمية وأوجه نشاط وأساليب تقويمية لاستخدامها بما يحقق أهداف دروسه اليومية .

(ب) تعطي له صورة واضحة عن أنواع التغيرات في السلوك المراد إحداثه لدى الطلاب، وتوجهه إلى استخدام الوسائل المناسبة، لتقويم مدى فاعلية خبرات التعلم وطرق وأساليب التدريس المستخدمة .

(جـ) توفر له فرصة ليصبح مقوماً لنفسه بدرجة أفضل ، فالأهداف توفر محكاً يحكم به على مدى تقدمه ومدى ما أنجزه من أهداف .

(د) تعطي له فرصة لتحقيق تعلم أفضل، لأن جهوده وجهود التلاميذ ستكثف نحو تحقيق الأهداف المقصودة (المحددة) بدلاً من أن تتبدد أو توجه لتحقيق نواتج غير مرغوب فيها .

وبذلك يلاحظ أن تحديد الأهداف التعليمية يمكّن من رسم الخطط الهامة، فبدون أهداف واضحة ومحددة يصعب الاتفاق على خطة للدراسة أو المحتوى للمادة الدراسية أو طرق تدريسها، ويساعد تحديد الأهداف عموماً على تنسيق الجهود وتحديد أساليب العمل.

ثالثاً : الاعتراضات المثارة حول تحديد الأهداف :

على الرغم من أن معظم المربين يتفقون على ما للأهداف التعليمية حسنة الصياغة من أهمية في العملية التربوية، فإن البعض يتشكك في جدواها ويثير اعتراضات عليها، منها (جابر عبد الحميد وآخرون، ١٩٨٦، ١٩) :

(١) أن كتابة الأهداف التعليمية الجيدة يتطلب جهداً كبيراً وخبرة فائقة .

(٢) أن تحديد الأهداف التعليمية مسبقاً يقلل من التلقائية وينقص من مرونة المعلم.

(٣) أن التركيز على تحديد أهداف تعليمية محددة بالنسبة لجميع التلاميذ يضر بعملية تفريد التعليم، كما يؤدي إلى جعل التربية أقل إنسانية .

(٤) أن استخدام الأهداف التعليمية المحددة يؤدي إلى نتائج تافهة وسطحية .

ولكن إذا فحصت كل هذه الاعتراضات بدقة، فستكتشف أن الخطأ ليس خطأ الأهداف ، وإنما الخطأ يكمن في طريقة استخدامها، فإذا أدى استخدام الأهداف التعليمية إلى أن يصبح المعلم مقيداً بها، ينفق كل وقته في كتابة أهداف جزئية بالغة التحديد، ويتخذ من تلك الأهداف نبراساً لا يحيد عنه، تصبح الاعتراضات السابقة صادقة وحقيقية. أما إذا وضع الأهداف ونظر إليها في إطارها الصحيح ، واستخدمها استخداماً مناسباً لكل موقف تعليمي، عندئذ يبرز جانب إيجابي لكل اعتراض من الاعتراضات السابقة، كما يلي :

(١) إن كتابة الأهداف الجيدة تستحق ما يبذل فيها من جهد، فنتائج البحوث تشير إلى أن الأهداف التعليمية إذا أُحسن صياغتها واستخدامها تؤدي إلى تعلم أكثر كفاءة وفاعلية ، فالمتصدّون للبحوث المتعلقة بالأهداف التعليمية لم يذكروا حالة واحدة أدى فيها استخدام الأهداف إلى الإضرار بالعملية التعليمية .

(٢) الأهداف التعليمية تزيد من مرونة المعلم ، وهناك ظاهرة تربوية يتكرر حدوثها في معظم حجرات الدراسة يطلق عليها التلاميذ (خروج المعلم عن موضوع الدرس)، بينما يسميها المعلمون (إثارة ميول التلاميذ واهتمامهم)، ولا يخفى أنه في كل المواقف التي تتصف بالدينامية تنشأ كثير من الأنشطة الهامة التي لم يخطط المعلمون لها، أي أنها تحدث على نحو تلقائي ويستطيع المعلمون الذين حددوا أهداف التعلم على نحو واضح أن يستغلوا هذه الأنشطة التلقائية باقتدار أكبر، وأن يستخدموها كطرق بديلة لبلوغ الأهداف .

(٣) الأهداف التعليمية يمكن أن تساعد في تفريد التعليم وجعله أكثر إنسانية، وتفريد التعليم يتطلب من المعلمين أن يعرفوا الخصائص الفردية والفريدة لكل تلميذ فرد، ونواحي قوته، ونواحي ضعفه، ما يميل إليه وما يعزف عنه، وفضلاً عن ذلك، فإنهم في حاجة إلى ما يمكنهم من متابعة تقدم كل تلميذ، وهو يمضي نحو تحقيق الأهداف التي كلف بتحقيقها، وكلما ازداد وضوح هذه الأهداف، كلما كان من السهل تحديد مدى إنجاز كل متعلم لها .

(٤) الأهداف التعليمية حسنة الصياغة يمكن أن تساعد في تحقيق نتائج تعليمية هامة ، ويُعاب على كثير من الممارسات الخاطئة في استخدام الأهداف التعليمية تركيزها على كتابة أهداف تعالج معارف جزئية تؤكد على حفظ واسترجاع العديد من التفاصيل غير الهامة، فالتركيز على صياغة الأهداف التعليمية التي تؤكد على الحفظ وتذكر المعلومات السطحية يمثل عيباً من عيوب صياغة الأهداف لدى المعلمين ، ولذلك يجب أن يؤكد المعلمون على تحقيق التوازن بين صياغة الأهداف التي تركز على الحفظ وباقي المستويات الأخرى من التعليم ، والتي تتطلب مستويات عليا من التفكير .

وهكذا فإن الأهداف حسنة الصياغة يمكن أن تساعد المعلمين في تحقيق التوازن السليم بين مستويات التعلم المختلفة .

رابعاً : مصادر الأهداف التعليمية :

أكد الاتجاه الحديث في التربية على أنه ليس هناك مصدر واحد بالتحديد يعتبر مناسباً لاشتقاق الأهداف التعليمية منه، فهناك كثير من المصادر لها أهميتها في اشتقاق الأهداف ولابد من النظر بعين الاعتبار لكل من هذه المصادر في تخطيط وتحديد الأهداف حتى تحقق رسالتها بأقصى فاعلية ممكنة ويوضح الشكل التالي مجمل المصادر التي تشتق منها الأهداف التعليمية (رجب الكلزة وفوزي طه ، ١٩٨٧).

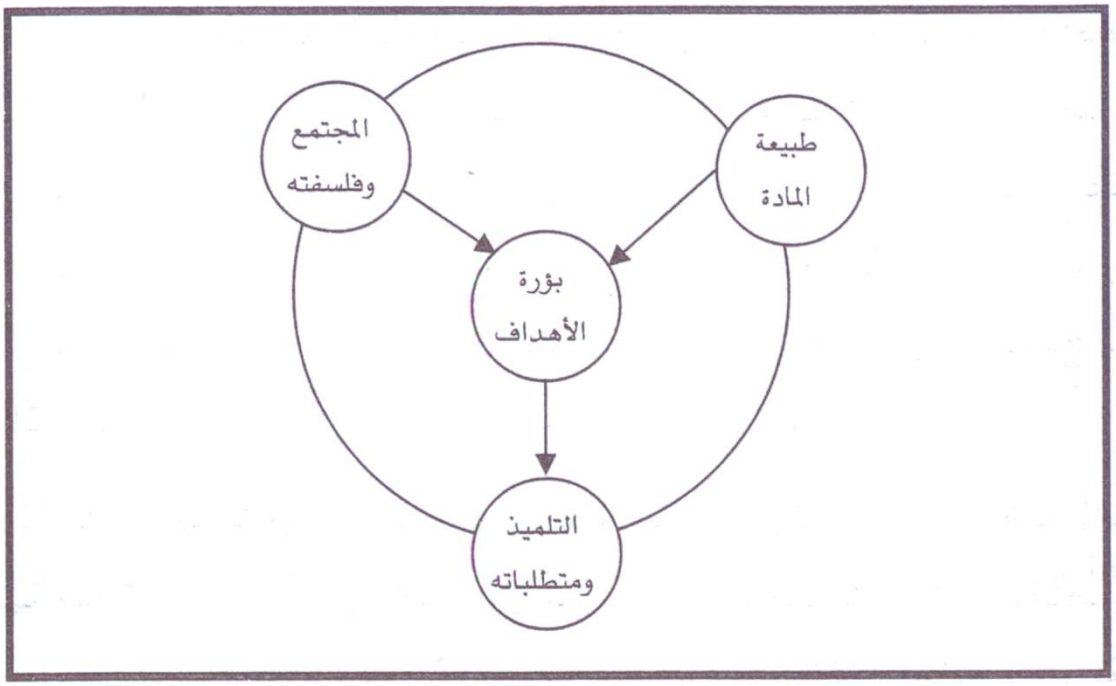

شكل (١١) مصادر اشتقاق الأهداف التعليمية

(١) فلسفة المجتمع والتربية كمصدر للأهداف :

إن هذه الفلسفة تمثل المرجع لتنسيق وتوافق الأهداف من المصادر الأخرى، ففلسفة التربية تعتبر انعكاساً لفلسفة المجتمع ،وهذا يفسر لنا الاختلاف في الأهداف التعليمية بين المجتمعات وفقاً لاختلاف فلسفتها التعليمية، فالمجتمعات الإسلامية لها فلسفتها النابعة من العقيدة الإسلامية، بينما المجتمعات الرأسمالية أو الاشتراكية لها فلسفتها، وكل فلسفة تنعكس أثارها على الأهداف .

فإذا كانت فلسفة التربية في المجتمع تؤكد على الديمقراطية ـ مثلا ـ فإن انعاكس ذلك يظهر في الأهداف الآتية :

- أن يعرف التلميذ أهمية الفرد في المجتمع الديمقراطي، كفرد له ذاته.
- أن يشجع التلاميذ على تنمية مواهبهم بقدر إمكانياتهم.
- أن تعطى الفرصة للنشاطات التعليمية للجميع بصور متكافئة .

(٢) دراسة المتعلم (التلميذ) كمصدر لتحديد الأهداف :

إذا كان التعلم في أبسط معانيه هو تعديل للسلوك فإن هذا التعديل لا يأتي من فراغ، ولكنه يأتي من داخل المتعلم إذا تهيّأت له الظروف المناسبة، فقدرات الفرد واستعداداته وميوله وحاجاته واهتماماته كلها في حاجة إلى الانطلاق، خاصة أنها في بدايتها تكون كامنة داخل الفرد وتحتاج إلى عملية إنماء عن طريق المواقف التربوية التي يتم توفيرها للمتعلم حتى تُتاح الفرصة لكوامنه أن تظهر في صورة سلوك، وتصبح عادات ثابتة .

(٣) طبيعة المادة التعليمية :

إنك تستخدم في تعليم تلاميذك مواد تعليمية متنوعة مثل الكتب الدراسية وكراسات المعامل والورش والأفلام والشرائح ... و غيرها ، وتحتوي هذه المواد المنشورة على أهداف يمكن أن تكون مصدراً مهماً تستقي منه أهدافك التعليمية.

خامساً : خصائص الأهداف التعليمية الجيدة :

الأهداف التعليمية المصاغة صياغة جيدة لابد أن تتوافر فيها مجموعة من الشروط أو المواصفات منها : (مندور عبد السلام فتح الله ، ٢٠٠٥، ٧٨).

(١) الأهداف التعليمية الجيدة تركز على سلوك التلميذ (المتعلم) لا على سلوك المعلم، فمن أكثر الأخطاء شيوعاً في صياغة الأهداف أن تركز على نشاط المعلم وتصفه، بدلا من أن تصف نواتج التعلم التي يجب على التلميذ أن يحصلها أو يتقنها، وفي مثل هذه الحالات فإن الهدف يتحقق سواء فهم التلاميذ الموضوع، أو أتقنوا السلوك المرغوب فيه أم لا. أما الأهداف التي تركز على سلوك التلميذ فإنها توجه الانتباه نحو الأنماط السلوكية التي تتوقع أن يقوم بها التلميذ كنتيجة لخبرات التعلم .

وكمثال على ذلك: يستطيع التلاميذ أن يحلوا مسائل قسمة مطولة باستخدام طريقتين مختلفتين على الأقل .

فهذا الهدف يدور حول التلاميذ ويحدد المطلوب منهم.

(٢) الأهداف التعليمية الجيدة تصف نواتج التعلم ،فعند اختيارك للأهداف التعليمية يجب أن تكون واعياً دائماً بأن ما يهمك في عملية الاختيار هو ناتج التعلم، وليس أنشطة التعلم التي تؤدي إلى هذا الناتج ، صحيح قد يكون من المفيد لك كمعلم أن تحدد الأنشطة التعليمية التي تريد أن يقوم بها تلاميذك ، بل من الضروري أن تقوم بتحديد تلك الأنشطة، فهي أساس تعلم التلاميذ، ولكن ذلك يأتي بعد اختيارك للهدف، أي بعد تحديد ناتج التعلم المرغوب تحقيقه لدى تلاميذك. ولا يمكن أن يتم ذلك قبل التعرّف على الفرق بين الهدف الذي يصف ناتج التعلم وذلك الذي يصف نشاط التعلم، ويوضح الجدول التالي أمثلة لهذه الفروق.

جدول (١٩) الفرق بين نواتج وأنشطة التعلم

نواتج التعلم	أنشطة التعلم
(١) أن يختصر التلميذ الكسر الاعتيادي لأقل مقام ممكن.	- أن يلاحظ التلميذ المعلم وهو يختصر الكسر على السبورة. - أن يتدرب التلميذ على اختصار الكسر على السبورة بمساعدة المعلم.
(٢) أن يسمي التلميذ أجزاء الزهرة على الرسم التخطيطي.	- أن يحل التلميذ التمارين الموجودة بكتاب الحساب وحده إن يقرأ التلميذ تركيب الزهرة في كتاب العلوم ص ... - أن يدرس التلميذ الرسم التخطيطي لمكونات الزهرة في الكتاب المقرر ص...
(٣) أن يكتب التلميذ أسماء دول قارة آسيا على خريطة سياسية صماء.	- أن يتدرب التلميذ على خريطة سياسية صماء. - أن يدرس التلميذ في كتاب الجغرافيا دول آسيا . - أن يطلع التلميذ على خريطة سياسية لقارة آسيا بالأطلس .

من الجدول السابق يتضح أن نواتج التعلم وأنشطة التعلم يعتمد كل منها على الآخر، ولتحديد الأنشطة التعليمية اللازمة لتحقيق التعلم لابد من تحديد ناتج التعلم.

(٣) الأهداف التعليمية الجيدة واضحة في معناها، إذ لابد أن يكون السلوك الموصوف في الهدف ظاهراً وواضحاً حتى يتمكن المعلم من أن يتحقق من حدوثه فعلاً. كما أن جميع الألفاظ المستخدمة في صياغة الهدف يجب أن تشتمل على فعل يصف عملاً أو سلوكاً يقوم به التلميذ، كما يتضمن في معظم الأحوال مفعولا به، كما في الأمثلة الآتية[1] (جابر عبد الحميد جابر وآخرون، ١٩٨٦، ٣٢):

- أن يقرأ التلميذ بصوت مسموع قطعة من النثر تتألف من ثلاثمائة كلمة دون أن يقع في أكثر من ثلاثة أخطاء.
- أن يتعرف التلميذ على دول قارة آسيا على الخريطة السياسية.
- أن يحسب التلميذ مساحة الدائرة.
- أن يختصر التلميذ الكسر الاعتيادي إلى أقل مقام ممكن.

(٤) الأهداف التعليمية يمكن ملاحظتها وقياسها، إذ يجب أن يكون الهدف التعليمي قابلاً للملاحظة والقياس، بمعنى أن يتضمن نواتج التعلم، ويمكنك ملاحظتها وقياسها، ولكي يكون الهدف قابلاً للملاحظة يجب أن يستخدم فعلاً قابلاً للملاحظة، لذلك يجب عليك عند اختيارك للأهداف التعليمية أن تتجنب الأهداف التي تعتمد على أفعال مبهمة لا يمكن ملاحظتها أو قياسها، اقرأ مثلاً الأفعال الآتية وهي أفعال يمكن ملاحظتها وقياسها (كوثر حسين كوجك، ١٩٩٧، ١٥٣):

---

(١) كل هدف من الأهداف في الأمثلة التالية يتضمن فعلاً يحدد بوضوح عملاً معيناً يجب أن يقوم به التلميذ كناتج للتعلم، كما أنه يتضمن مفعولاً به ملازماً له، وكل عبارة من العبارات السابقة، ليس لها إلا معنى واحد، ولا يمكن أن يختلف اثنان في المقصود بها. وإذا لاحظ اثنان التلميذ وهو يقوم بالعمل الذي يحدده الفعل، فإنهما لن يختلفا في أحكامهما عليه.

- تشرح	- تقص	- تصنع	- تعسر
- تصنف	- ترسم	- تختار	- تخلط
- تذكر	- تميز	- تستخدم	- ترتب
- تعدد	- تلخص	- تعلل	- تركب
- تفصل	- تعطي أمثلة	- تطه	- تجمع
- تحلل	- تضرب	- تحسب	- تضع قائمة

سادساً : كيفية صياغة الهدف السلوكي :

كثيراً ما يصوغ المعلمون أهدافاً لمقرر ما تكون شديدة الغموض وتكون في الحقيقة مقاصد (غايات) أكثر منها أهدافاً حقيقية، ولعل جمع قائمة من الأهداف يتطلب القيام بتحليل دقيق للمحتوى المصنف تحت مقصد عام (غاية)، وتسجل الأهداف المختارة بصورة غير غامضة وواضحة قدر الإمكان[1] .

وينبغي أن تُصاغ الأهداف بعبارات واضحة غير غامضة، بحيث يستطيع المعلم والتلميذ أن يفهمها دون الحاجة إلى المزيد من الشرح ، وينبغي أن يشتمل الهدف على ثلاثة عناصر أساسية يمكن استيضاحها من كتابات بعض المربين فيما يلي (رشدى لبيب وآخرون، ١٩٨٤، ٢٦ -٣٧) (فرد بيرسفال وهنرى البنحتون، ١٩٩٧، ٥١ -٥٢) :

(١) أبدأ (**بالفعل السلوكي**) الذي يصف السلوك أو النشاط الذي سوف يقوم به المتعلم ، مثل : (رتب ، اعمل، اذكر اسم، قارن) .

---

(١) تأثرت قضية كتابة أهداف تعليمية ذات بناء محكم - بوصفها جزءاً مكملاً لتصميم المقرر والمنهج والدرس - بجهود المدافع الأول عنها عالم النفس الأمريكي روبرت ميجر Robert Mager ،وقد كان عمله وتخصصه الدقيق في هذا المجال (إعداد الأهداف التعليمية Preparing Instructional objectives) وكان ذلك بمثابة نقطة الانطلاق لحركة وافرة الحظ في أواخر الستينات وأوائل السبعينات .

(٢) أتبع الفعل السلوكي بمرجع المحتوى Content reference الذي يصف ويحدد موضوع التعلم، فيصبح مجموع ما جاء في (١) و(٢) كما يلي:

- يرتب خطوات تنقية المياه .
- يصمم دائرة كهربائية لإضاءة منزل .
- يذكر اسم عواصم الدول الثلاث .
- يقارن ثقافة حضارتين سبق له دراستهما .

(٣) أُعطي إشارة واضحة للحد الأدنى من الأداء المعياري المقبول، فتصبح صورة الهدف كما يلي:

- يرتب الخطوات الست لتنقية المياه بنظام صحيح .
- يذكر اسم عواصم الدول الثلاث بدقة ٩٠٪
- يقارن ثقافات حضارتين سبق له دراستهما محصياً خمس خصائص لكل منهما على الأقل.

ولاحظ أن ذكر مستوى الأداء يُعد أمراً أساسياً لتحديد متى يصل التلميذ للمستوى المرضي.

وفيما يلي مثالين للأهداف كُتبا وفق هذا الأسلوب، وفي كل حالة تم تحديد كل عنصر من تلك العناصر التي يفترض وجودها.

(١) يجب أن يكون التلميذ قادراً على أن يزن جسماً (عنصراً)، لا يقل وزنه عن ١٠٠ جرام باستخدام ميزان ذي كفة واحدة (عنصر ٢)، ويحدد الجواب الصحيح لأربعة أرقام عشرية بنسبة صحة٩٠٪ (عنصر ٣) .

(٢) يجب أن يكون المجند قادراً على إطلاق خمس طلقات من بندقية عادية (عنصر ١) ، في عشرين ثانية صوب هدف دائري معياري على بعد ٥٠ متراً (عنصر ٢) محرزاً أربع طلقات في قلب الهدف على أقل تقدير (عنصرا ٣) .

مما سبق يتضح أن مكونات الهدف السلوكي يمكن كتابتها في المعادلة الآتية :

أن	+	فعل سلوكي يمكن ملاحظته	+	التلميذ	+	مصطلح المادة التعليمية	+	معيار الأداء	+	شروط الأداء	=	هدف تعليمي صحيح

أمثلة :

(١) – أن + يرسم + التلميذ + خريطة الوطن العربي+ في خمس دقائق + دون الاستعانة بالورق الشفاف.

(٢) - أن + يكتب + التلميذ + مقالاً عن الأهداف التعليمية + على ألا يقل عن ثلاث صفحات + دون الرجوع إلى المراجع العلمية .

(٣) -أن + يصف + التلميذ + ردود أفعال التلاميذ عن مقرر التقويم + على أن يتضمن وصفه عشرة مظاهر+ دون الاستعانة بمصادر خارجية .

(٤) -أن + يكتب + التلميذ + عشرة أهداف تعليمية+ كتابة صحيحة + بنسبة ١٠٠٪ .

شكل (١٢) كتابة مكونات الهدف السلوكي

سابعاً : تصنيف الأهداف التعليمية:

إن الأهداف التعليمية تستهدف وصف ما ينبغي أن نصل إليه من عملية التعليم والتعلم، ونظراً لأن هذه العملية تستهدف النمو المتكامل للتلاميذ ، بمعنى أنها تسعى لتحقيق نمو الفرد في الجانب الإدراكي أي (نمو عقلي) أو النمو المعرفي ، كذلك النمو في الجانب النفسحركي أو النمو (المهاري) وأيضاً نمو الفرد في الجانب الوجداني أو (نمو عاطفي أو انفعالي)، وعلى ذلك يجب على المعلم أن يحدد أهداف دروسه لتغطي جوانب النمو الثلاثة، ولا يغفل جانباً منها، ولكن قد يختلف أو يتفاوت التركيز على جانب من جوانب النمو بدرجة أكبر من الجانبين الآخرين تبعاً لنوع الدرس ، وبذلك يمكن توضيح جوانب النمو كما بالشكل التالي:

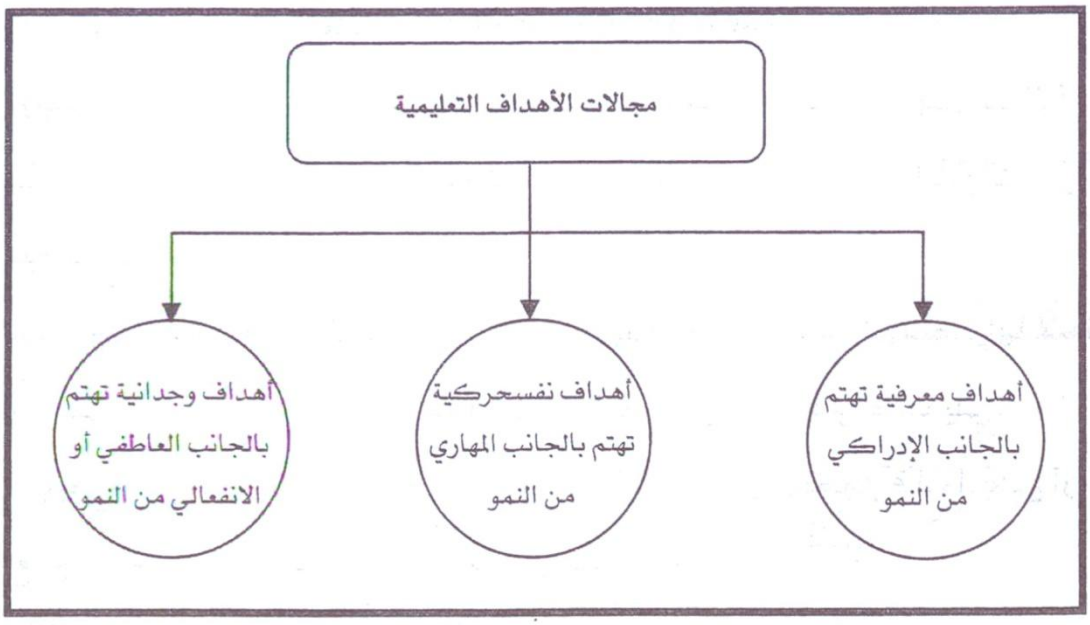

شكل (١٣) مجالات الأهداف التعليمية

وتصنيف الأهداف إلى ثلاثة مجالات هما: (المعرفية Cognitive، النفسحركية Psychomotor والوجدانية Affective) تم في البداية على يد العالم الأمريكي بلوم في عام ١٩٥٦م ، وفيما يلي سوف يتم توضيح هذه المجالات بشيء من التفصيل (بنيامين بلوم وآخرون، ١٩٨٣ ، ٧٢)؛ (فردير سفال وهنرى اليجنتون، ٥٥، ١٩٩٧ -٥٦)؛ (كوثر حسين كوجك، ١٩٩٧، ١٥٦ -١٥٧) :

(١) المجال المعرفي The cognitive domain:

ويتضمن الأهداف المتعلقة باكتساب المعارف وتطبيقها ، وفهمها ، وربما تقع الغالبية العظمى من الأهداف التربوية والتدريبية في هذا المجال ، وقد قسّمه بلوم Bloom إلى ستة مستويات فرعية ويعتقد أنها تشكل سلماً هرمياً ، توضيحه بالمثال التالي :

ينبغي على التلميذ أن يكون قادراً عند نهاية درس حساب أبعاد المثلث أن : «يحسب كل أبعاد المثلث، إذا أعطي أطوال ضلعين فيه ومقدار الزاوية الواقعة بينهما».